حتي صعد الي اعلاه فغارة الدم وقعد يتحدثان
واذا بشخص قد اتي وكانه طاير في الهوي فجلس
بين يديه كالتلميذين وسالاه عن اشياء من جملتها
أعلي وجه الأرض بلد ما رأيتم فقالا له لا فقالا له
هل رأيت مثل دمشق قال ما رأيت مثلها فكانا
يخاطبانه يا ابا العباس فعلمت انه الخضر وهذا
الرباط المنسوب اليه انما انشئ بعد موته باربع
سنين اجتمع اصحابه علي بنائه وحكي
انهم لما اجتمعوا لذلك أرسل اليهم الملك نور الدين
الشهيد منعهم فلما جاء رسوله خرج اليه شخص
يسمي الشيخ نصر فقال له انت رسول محمود تمنع
الفقرا من البنيان قال نعم قال ارجع اليه وقل
له بعلامه ما كنت في جوف الليل وسالت الله
في باطنك ان يرزقك ولدا ذكرا من فلانة
لا تتعرض الي جماعة الشيخ ولا تمنعهم فعاد الرسول
الي نور الدين وحكي له ذلك فقال والله الفقيه
ما تفوهت بهذا لمخلوق ثم امر بعشرة الاف

درهم

درهم ومائة حمل خشب يبني بها الرباط ووقف
عليه مكانا بحكر بن توبة رحمه الله تعالي
يوم الثلاثا ثاني شهر ربيع الاول سنة احدي
وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الصغير
خارج دمشق المحروس وقبره هناك مشهور معروف
يزار ويتبرك به السلطان نور الدين الشهيد رحمه
الله تعالي هو الملك العادل نور الدين محمود بن
زنكي بن اق سنقر التركي ولد نور الدين سنة
احد عشر وخمسمائة ثم خرج غازيا وافتتح حصونا
كثيرة وقتل ثلاثة الاف فرنجيا واظهر العدل
ثم قصد دمشق مرتين وفي الثالثة ملكها وحصن
سورها وبني بها المدارس والمساجد ونشر العلم
ووقف لها اوقافا كثيرة وكان عالما فقيها ديّنا
خيّرا متواضعا عادلا يحب اهل الدين ويكرمهم
ويبرهم وكان أقرب الناس منه واحبهم اليه
العلما والفقرا وكان في الحروب ثابت القدم حسن
الرمي يتقدم علي الجيش في القتال راجيا الشهادة

السلطان
نور الدين
الشهيد رحمه

Copyright © King Saud University